

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

هذين الحرفين : متّ تَمْوَت في المعتل ودمتَ تَدُوْم وفي السالم فَضَل يَفْضُل أخذوا (متّ) من لغة مَنْ° قال يفضَل وأخذوا يموت من لغة مَنْ° قال يفضُل ولا يُنكر أن يؤخذ بعض اللغات من بعض .

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح : يقال : حَسَبَ يَحْسَبُ نظير علم يعلم لأنه من بابه وهو ضدّه فخرج على مثاله وأما يحسب بالكسر في المستقبل فلغةٌ مثل وَرَمَ يَرْمِي وَوَلِيَ يَلِي .

وقال بعضهم : يقال حَسَبَ يَحْسَبُ على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الأخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فإنما أخذ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضي والمستقبل لذلك .

وقال في موضع آخر شملهم الأمر يشملهم لغات فمن العرب قوم يقولون : شَمَلَ يَشْمَلُ بفتح الميم من الماضي وضمها في المستقبل ومنهم من يقول شَمَلَ بالكسر يَشْمَلُ بالفتح ومنهم من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الأول فيقول : شَمَلَ بالكسر يشْمَلُ بالضم وليس ذلك بقياس واللغتان الأوليان أجود .

النوع الثامن عشر .

معرفة توافق اللغات .

قال الجمهور : ليس في كتاب اللّاه - سبحانه - شيءٌ بغير لغة العرب لقوله تعالى : (إنا جعلناه قرآنا عربيا) .

وقوله تعالى : (بلسان عربي مبين) وادعى ناس أن في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغةَ الرُّوم والقبط والنَّبط .

قال أبو عبيدة : ومَنْ زعم ذلك فقد أكْذَبَ القول .

قال : وقد يُوافق اللفظُ اللفظَ ويقاربه ومعناهما واحدٌ وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها .

قال : فمن ذلك الإسْتَبْرَق وهو الغليظُ من الدِّباج وهو استبره بالفارسية أو غيرها .

قال : وأهلُ مكة يسمُّون المسحَّ الذي يَجْعَلُ فيه أصحابُ الطعام البرَّ البلاس وهو

بالفارسية